

## المجلس الخامس عشر ما منَّ به الحميد شرح كتاب التوحيد

### حماية النبي عليه الصلاة والسلام جناب التوحيد

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصالة وسلاما على من لانبي بعده. اللهم صل وسلم وسد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد. قال الشيخ ابن عبد الوهاب - 00:00:00

ابن عبد الوهاب في كتابه التوحيد باب من تبرك بشجر او حجر ونحوه التبرج هو الاعتقاد في الشيء. النبي خصيصة وهذه الخصيصة تجلب نفعا او تدفع ضرا وجلب النفع ودفع الضر لا يكون الا من الله عز وجل - 00:00:20

ولذلك كان الاجماع على تحريم التبرك على تحرير التبرك اثار الموتى والمموتى وغيرهم. واختلف اهل العلم في التبرك دار النبي صلى الله عليه وسلم. هل يجوز التبرك باثار النبي صلى الله عليه وسلم ام لا؟ وكثير من اهل - 00:01:00

للعلم على الجواز ومنهم من منع سدا للذرية. واثار النبي صلى الله عليه وسلم التبركي بشيء من شعره. النبي عليه الصلاة والسلام كان عندما يتربجل ربما يتبقى شيء من ساري في مشاطته. في المشط الذي يتمشط به. فهذا من اثاره عليه الصلاة والسلام. او - 00:01:30

كان النبي صلى الله عليه وسلم ربما عرق في قميص فائز او اخذ هذا القميص واحتقر به الناس او سيف النبي صلى الله عليه وسلم والقول الراجح انه لا يجوز حتى التبرك - 00:02:00

باثار النبي صلى الله عليه وسلم. لا يجوز. فان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عندئذ رأى الناس كادوا ان يعظموا الشجرة التي تحتها تمت بيعة الرضوان لما وجدتهم كذلك امر عمر رضي الله تعالى عنه بماذا؟ بماذا؟ بقلعها. اذا قال - 00:02:20

هذه الشجرة لكي يسد هذه الذرية. هذه الشجرة اجتمع تحتها النبي صلى الله عليه وسلم وعدة مئات من الصحابة باياعوه على الموت. وذلك عندما ارسل عثمان رضي الله تعالى عنه الى اهل مكة ليفاوضهم. انتهى الى علم النبي عليه الصلاة والسلام ان اهل مكة - 00:02:50

قتل عثمان وسيمنعوه من دخول مكة وعند هذه الشجرة كانت بيعة الرضوان لما وجد عمر رضي الله تعالى عنه ان الناس يعظمون هذه الشجرة ويتعتمدون التظليل تحت والاجتماع تحتها ربما اخذوا شيئا من ورقها امر بقلع هذه الشجرة - 00:03:20

حياطة لجناب التوحيد. فإذا كان الاختلاف قد وقع في اثار النبي صلى الله عليه وسلم من الوضوء والشعر والسيف واثار الاقدام وآلة الفراش وغير ذلك. فما بالك بمن تبرك في شجر او حجر فما بالك بمن تبرك بشجر او حجر. وقول المصنف في الباب من تبرك بشيء - 00:03:50

شجر او حجر ونحوهما. هذه الجملة غير تامة. فمن تبرك بشجر او حجر او نحوه هذه الجملة كلها في محل المبدأ. والخبر محذوف تقديره مشرك. او يقع في الشرك فمن تبرك بشجر او حجر ونحوهما وقعا في الشرك. وقول الله تعالى افرأيت - 00:04:20

ولاة والعزى ومناة الثالثة الاخرى. افرأيت اللات والعزى؟ اللات قيل هي مؤنث لفظ الحاللة الله. ذلك ان المشركين لم يعظموا الله عز وجل فجعلوا هذا الصنم هو مؤنث الله. كانه زوج الله عز وجل. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا - 00:04:50

وقيل اللات من اللات السويف اللي هو الخبز الذي ينبع في الماء او اللبن او غير ذلك الذي نسميه نحن بماذا؟ بالثرید او الفتة. فلتنه اي رزقه قطعه. هذا رجل من شدة كرمه في مواسم الحج. كان الناس يجتمعون بعشرة - 00:05:20

عشرات الالاف في مكة فيلت لهم السوق يقطع لهم هذا الخبر ليطعم الحجيج. فا اللات هو ذلك الرجل الذي كان يقوم بذلك. ولهذا في بعض القراءات بتشديد التاء. اسم فاعل ملته - 00:05:50

يبقى افرأيتم اللات اي الذي يلت السوق. افرأيتم اللات والعزى العزة ايضا صنم. كان المشركون يعبدونه من دون الله. واشتقو العزى من اسم الله عز العزيز العزيز فكأن هذا الصنم له عزة وله شرف - 00:06:10

ومن اتي الثالثة الاخري. ايضا صنم ثالث لمشركي العرب يسمى من ام. ومناه اشتقوه من اسم الهي المنان. والمنان واسع العطاء والمنن والمنن جمع منه والمنة النعمة والعطية فكأن هذا الصنم هو الذي يسبب لهم العطايا ويجلب لهم الارزاق وهذا كله من - 00:06:40

من الشرك والعياذ بالله. فهذه الاسماء للاصنام تدل على معان تدل على معان بخلاف الاسماء التي نطلقها احيانا على بعض الاشياء. لا معنى له ولكن صارت رمزا آآل للمسمى. رمز فقط لمسمى. يعني الكريستال لماذا سمي بالكريستال - 00:07:10

الله اعلم. هو كده. الذي اخترع هذا الجهاز سماه كريستال. وربما اسمه كريستال. ربما كذلك ولكن كثير من الاسماء لا تعلل. ولذلك بعض الناس قالوا الاسماء لا تعلم. اسماء البلاد - 00:07:40

اشخاص وغير ذلك لا تعلل. الا اذا كان المعنى واضحـاـ. اما المشركون فانهم اطلقوا على اصنامهم اسماء لها معانـيـ. وهذه المعانـيـ معانـيـ شريفـةـ. معانـيـ شريفـةـ اما من تأنيـثـ الله في معنى الخضـوعـ والعبـادـةـ او الكرـمـ من اللـاتـ. واما العـزـةـ من - 00:08:00

العزيز صاحب العـزـةـ والسيـادـةـ والسؤـدـدـ والقوـةـ واما المـنـانـ اشتـقـواـ منه افرـأـيتـمـ اللـاتـ والـعـزـىـ هـذـهـ الـاصـنـامـ؟ـ عـنـدـمـاـ مـكـنـ اللهـ تـعـالـىـ نـبـيـهـ من هـجـرـتـيـ او بـعـدـ هـجـرـتـهـ ثم بـعـدـ ذـلـكـ انـقـلـبـ فيـ عـامـ الفـتـحـ لـيفـتـحـ مـكـةـ فـهـدـمـ بـعـضـ الـاصـنـامـ - 00:08:30

فيـ مـكـةـ ثـمـ هـدـمـ بـقـيـةـ الـاصـنـامـ فيـ اـطـرـافـ بـلـادـ الـعـرـبـ. وـلـمـ يـمـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـاـ وـاـصـنـامـ الـعـرـبـ جـمـيـعـاـ هـلـكـيـ. قـدـ حـطـمـتـ تـحـطـيمـهـ. فـهـذـهـ الـاصـنـامـ الـذـيـ حـطـمـتـ لـوـ كـانـتـ بـالـفـعـلـ الـهـةـ تـجـلـبـ نـفـعـاـ اوـ تـدـفـعـ ضـرـاـ لـجـلـ - 00:09:00

ثـبـتـ لـنـفـسـهـ نـفـعـاـ اوـ دـفـعـتـ عنـ نـفـسـهـ ضـرـاـ. اـفـرـأـيتـمـ هـذـهـ الـاصـنـامـ الـتـيـ تـكـسـرـتـ وـتـهـدـمـتـ وـاـذـلـ اللهـ تـعـالـىـ عـابـدـيـهـاـ منـ دـوـنـ اللهـ فـاـذاـ رـأـيـتـمـوـهاـ وـرـأـيـتـمـ ماـ حـلـ بـهـاـ عـلـمـتـ اـنـهـ لـاـ تـنـفـعـ اـنـ تـكـوـنـ الـهـةـ. لـاـ تـنـفـعـ اـنـ تـكـوـنـ الـهـةـ - 00:09:30

اـحـدـ الصـحـابـةـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ كـانـ يـعـبـدـ صـنـبـهـ فـيـ بـيـتـهـ يـعـبـدـ صـنـمـهـ فـيـ بـيـتـهـ اوـقـعـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ قـلـوبـ الـاـيمـانـ حدـثـوـهـ عـنـ التـوـحـيدـ فـلـمـ يـقـبـلـ. فـمـاـ الـذـيـ حدـثـ اـنـهـ جـرـوـاـ ذـلـكـ الصـنـمـ الـىـ مـزـبـلـةـ. وـرـبـطـوـهـ وـاـوـقـعـوـهـ عـلـىـ وـجـهـهـ. وـرـبـطـوـهـ فـيـ 00:10:00

فـيـ رـجـلـ كـلـبـ مـيـتـ نـتـنـ. فـلـمـاـ رـجـعـ الرـجـلـ الـىـ بـيـتـهـ اـخـذـ يـبـحـثـ عـنـ الـهـهـ يـاـ الـهـيـ اـيـنـ اـنـتـ يـاـ الـهـ؟ـ سـبـحـانـ اللهـ!ـ اـيـنـ اـنـتـ يـاـ الـهـ؟ـ يـبـحـثـ عـنـ الـهـ تـحـ السـرـيرـ. وـتـحـ جـزـامـةـ الـجـزـمـ - 00:10:30

اعـزـمـ اللـهـ وـهـنـاـ وـهـنـاكـ وـلـمـ يـجـدـ الـهـهـ. اـنـظـرـ وـلـمـ يـجـدـ الـهـهـ. فـخـرـجـ مـنـ الـبـيـتـ وـاـخـذـ يـبـحـثـ عـنـ الـهـهـ حـتـىـ وـجـدـ مـرـمـيـاـ عـلـىـ وـجـهـهـ فـيـ مـزـبـلـةـ. مـزـبـلـةـ. عـارـفـينـ الـمـزـبـلـةـ؟ـ الـلـيـ بـيـحـطـوـاـ فـيـهاـ - 00:10:50

الـزـبـالـةـ بـتـاعـةـ الـبـيـوتـ فـيـ مـزـبـلـةـ وـعـلـىـ وـجـهـ. وـقـدـ رـبـطـوـهـ فـيـ رـجـلـ كـلـبـ مـيـتـ نـتـنـ اوـ عـفـنـ عـنـدـ ذـلـكـ اـيـقـنـ اـنـهـ لـاـ يـصـحـ اـنـ يـكـوـنـ الـهـاـ. فـهـذـاـ دـلـيلـ عـلـيـ. فـالـلـهـ تـعـالـىـ اـرـادـ اـنـ يـقـيـمـ التـوـحـيدـ فـيـ قـلـوبـ عـبـادـهـ - 00:11:10

وـبـيـبـنـ لـهـمـ اـنـهـ لـاـ اللـهـ وـهـنـذـهـ الـمـعـبـودـاتـ الـبـاطـلـةـ الـتـيـ كـانـتـ تـرـوـعـ النـاسـ بـسـ وـتـخـوـفـهـمـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ وـهـيـ مـوـجـوـدـةـ فـيـ بـلـادـ الـعـرـبـ قدـ حـطـمـتـ واـزـيـلـتـ وـلـمـ تـسـتـطـعـ اـنـ - 00:11:30

تـدـفـاعـاـ عـنـ نـفـسـهـاـ هـذـاـ الضـرـ. عـنـ اـبـيـ وـاـقـدـ الـلـيـثـيـ وـهـوـ الـحـارـثـ بـنـ عـوـفـ رـضـيـ اللـهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ مـاتـ وـلـهـ خـمـسـ وـثـمـانـونـ سـنـةـ. مـاتـ سـنـةـ ثـمـانـ وـسـتـينـ عـنـ اـبـيـ وـاـقـضـ الـلـيـثـيـ قـالـ خـرـجـناـ مـعـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـىـ حـنـينـ - 00:11:50

وـنـحـنـ حـدـثـاءـ عـهـدـ بـكـفـرـ. وـلـمـشـرـكـيـنـ سـدـرـةـ يـعـكـفـونـ عـنـدـهـاـ وـيـنـوـطـوـنـ بـهـاـ اـسـلـحـتـهـمـ يـقـالـ لـهـاـ ذـاتـ اـنـوـاطـ قـرـرـنـاـ بـسـدـرـةـ فـقـلـنـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـجـعـلـ لـنـاـ ذـاتـ اـنـوـاطـ كـمـاـ الـهـمـ ذـاتـ اـنـوـاطـ. فـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اللـهـ اـكـبـرـ - 00:12:20

اـنـهـاـ السـنـنـ قـلـتـمـ وـالـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ كـمـاـ قـالـتـ بـنـ اـسـرـائـيلـ لـمـوـسـىـ اـجـعـلـ هـلـ لـنـاـ الـهـاـ كـمـاـ الـهـمـ الـهـةـ؟ـ قـالـ اـنـكـمـ قـوـمـ تـجـهـلـوـنـ. لـتـرـكـنـ سـنـنـ مـنـ كـانـ قـبـلـكـ قـمـ لـتـرـكـنـ سـنـ مـنـ كـانـ قـبـلـكـ. هـذـاـ حـدـيـثـ اـخـرـجـهـ التـرـمـذـيـ وـالـاـمـامـ - 00:13:00

وـاحـمـدـ وـالـطـبـرـانـيـ فـيـ الـكـبـيرـ وـصـحـحـهـ الشـيـخـ الـلـابـانـيـ. عـنـ اـبـيـ وـاـقـ الـلـيـثـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـهـوـ مـنـ مـسـلـمـةـ الـفـتـحـ قـالـ خـرـجـناـ مـعـ رـسـوـلـ

الله صلى الله عليه وسلم الى حنين حنين هذا واد في طريق الراكب الى بنى سعد. قبائل - 00:13:30

بنى سعد وهو اذن اجتمعوا وتريد مناجزة النبي عليه الصلاة والسلام، والمناجزة اي محاربة فلما علم النبي عليه الصلاة والسلام بانهم جمعوا له يريدون قتاله امر النبي عليه الصلاة والسلام المسلمين ان يتوجهوا. فخرج المسلمون في اثنى عشر الفا - 00:14:00  
عشر تلاف قوة الجيش الذي دخل مكة والavan من مسلمة الفتح. يبقى الفين وواحد من الذين اسلموا بعد فتح مكة وهؤلاء يسمون بماذا؟ بسلامة الفتح. اي الذين اسلموا بعد فتح - 00:14:30

في مكة وعشرة الاف اتى بهم النبي عليه الصلاة والسلام لفتح مكة. اتناسرا الف بعض المسلمين عندما رأوا هذه القوة الكافرة في جيشهم غلبهم العجب وقالوا لن نغلب اليوم من كثرة. لن نغلب اليوم من قلة - 00:14:50  
فهذا جيش كبير. فأنزل الله تعالى قوله ويوم حنين اذ اعجبتكم كثركم فلم تقن عنكم شيئا. الى اخر الآيات. وحنين واد مائل منحدر بشدة يعني مش آآ يعني ليس مستويا. ولكنه منحدر. يعني الذي يدخل فيه يدخل من فوق - 00:15:20

وكل ما يمشي يمشي ينزل ينزل. ورماة هوازن وثقيف ومن حالفهم امنوا للمسلمين على قمم الجبل بين جنبي الوادي. فلما انتصف المسلمين من الوادي امطروهم بالنبل. امطروهم بالنبل. فوقع ما كان وكادت - 00:15:50  
تكون الهزيمة الساحقة لولا ان ثبت الله تعالى نبيه ورهطا معه وكانت الجولة بعد ذلك لعبد الله من الصالحين. وفي هذه المعركة يقول ابو واقد الليبي خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:20

يا حنين الغزوة ديت ونحن حدثاء عهد بکفر. ونحن قدفاء عهد وهذا دليل على ان هذا الخبر كان بعد اسلامهم مباشرة وهذا دليل على ان الايمان يتغلغل في قلوب العبد شيئا بعد شيء. يعني الايمان شيئا بعد شيء - 00:16:40  
ولذلك قال الامام احمد عليه رحمة الله بدأ الايمان ناقصا. بدأ الايمان ماذا؟ ناقصا يعني الانسان في بداية الالتزام لا يطبق كل شيء.  
وكذلك انسان في بداية الاسلام لا يطبق كل شيء. وانما يطبق شيء - 00:17:10

بعد شيء. هؤلاء الناس دخلوا دين الله عز وجل وربما تعلموا الصلاة وتعلموا بعض الاحكام ولكن لم يتعلموا كل شيء. لم يتعلموا كل شيء. هذه المعاني كلها في قول ونحن حدثاء عهد بکفر. طب ولماذا لم يقل ونحن حدثاء عهد بسلام؟ ليه - 00:17:30  
لماذا؟ لأن الذي يدل على انهم وقعوا في شعبة من شعب الكفر في يريد ان يعتذر عما سيأتي. يريد ان يعتذر عما سيأتي. يبقى الذي سيأتي هذا سببه انهم كانوا حدثاء عهد بکفر. يعني اعدم على سنن الكفر مثلا اربعين سنة. ولسه اسلمت - 00:18:00  
الاتام منذ كم؟ تمنتاش او عشرين او تمانية وعشرين يوم. لسة اسلموا منذ ايام. لكن مكثوا سنين عددا على ماذا؟ على الكفر. وهذا اعتذار عما سيكون بعد ذلك من كلام. ولذلك اسمع بقية الخبر - 00:18:30

وللمشركين سدرة يعكفون عندها. السدرة اي الشجرة السدرة الشجرة والعكوف اي يقيمون ويلتزمون هذا المكان الذي عنده ويموتون بها اسلحتهم. ويموتون الاناظة بمعنى التعليق. وضياء صوت القلب اي الحال التي تعلق بالقلب. ومات الشيء بالشيء اي علاقه به.  
فينوط - 00:18:50

بها اسلحتهم اي بيعلقوا عليها الاسلحة بتاعتهم. ويعلقون عليها اسلحتهم تعظيمها فن وبركا. يبقى وادي المشركين سدرا. يقال لها ذات انواط. يعكفون عندها ويعلق تكون او وينوطون بها اسلحتهم ليه؟ لماذا؟ لأنهم يعتقدون تعظيمها ويتبركون بها - 00:19:30  
ولذلك في هناك رواية عند ابن ابي حاتم والطبراني بلفظ وكانت تبعد من دون الله وكانت تبعد من دون الله. اذا السدرة دي عارفينها من ايام الجاهلية. يعرفونها من ايام الجاهلية - 00:20:00

كانوا يعتقدون انها معظمه. وكان الناس يطوفون حولها ويقيمون عندها. ويعلقون بها اسلحتهم تعظيمها وبركا. آآ يقول ابو واقي لليث عليه رحمة الله فمررنا بسدرة. فمررنا بسدرة. فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذا - 00:20:20

ابواط كما لهم ذات انواط. يعني يا رسول الله اجعل لنا انت اذا كان الكهنة قد يه هم الذين جعلوا لنا هذه الشجرة وزينوا لنا تعظيمها واوهمونا برకتها حتى اعتقادنا ذلك. وتقربنا بذلك الى الله. فظن الصحابة الذين هم - 00:20:50  
هم حدثاء عهد بکفر. انه يمكن ان يكون لهم شجرة يتبركون بها ويعظمونها ويعلقون عليها اسلحتهم باذن من رسول الله. عليه الصلاة

والسلام. ما هو لسه لسه الانسان احياناً يأتي ببعض الامور يعتقد انها صحيحة وليس بصحيحة - [00:21:20](#)  
يعني معاذ بن جبل عندما دخل بلاد الشام ووجد الناس يسجدون لعظمائهم. يعني الواحد يدخل كده عند اي واحد عظيم جري. يقوم ساجد وحاطط وشه في الارض. زي ما بنشوف بعض تمثيليات كده مثلا - [00:21:50](#)

تجد الرجال يخش عند المالك ولا البتاع يقوم حاطط وشه في الارض. راكع وحاطط وشه في الارض فلما دخل معاذ على النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك. معاذ فعل ذلك الذي رأه في بلاد الشام - [00:22:10](#)

ظن ان هذا هو صواب. ليه؟ اذا كان الروم يفعلون ذلك ما عظمائهم. فالنبي عليه الصلاة والسلام اولى ان يسجد له مش كده. يعني هو اللي احسن عظماء الروم ولا النبي عليه الصلاة والسلام؟ نقول لاحسن - [00:22:30](#)

النبي عليه الصلاة والسلام. طب اذا كانوا هم يسجدون لعظمائهم. والنبي احسن منهم؟ بيقى مين اللي احق ان النبي عليه الصلاة والسلام. اول ما دخل جري ساجد وحاطط وشه في الارض. فهاه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:50](#)

سلام عندك. وقال لو كنت اميراً احداً ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها لما له عليها من الحق. بيقى يمكن للانسان ان يأتي بافعال لا تتصور اما جهل - [00:23:10](#)

اما تأولاً. جهلاً كما فعل مين؟ هؤلاء الناس من الصحابة مسلمة الفتح واما تأولاً كما فعل من؟ معاذ رضي الله تعالى عنه. يا رسول الله اجعل لنا ذات انوار اجعل الى من الذي سيجعل الفاعل مستتر تقديره انت اجعل لنا انت يا رسول الله. اذا - [00:23:30](#)

لتعظيم الشجرة والتبرج بالشجرة المرة دي لن يكون باذن وانما باذن مين؟ باذن النبي عليه الصلاة والسلام ولما كان البيان لا يجوز ان يتأخر عن وقت الحاجة ايه اللي حصل - [00:24:00](#)

قال الصحابي فقال الفاء تدل على ماذ؟ على السرعة والتعقيم. ما فيش مهلة. اول ما قالوا الجملة دي مباشره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر طبعاً قالها - [00:24:20](#)

على جهة الانكار. وفي رواية سبحانه الله. يعني قال صلى الله عليه وسلم الله اكبر. وفي رواية سبحانه الله الله وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يتعجب من شيء او اشتذر نكيره في شيء - [00:24:40](#)

كان يكبر او يسبح. بيقى الله اكبر دلالة على التعجب والانكار. دلالة على التعجب والانكار. ويبدل على هذا المعنى قوله بعد هذه الجملة انها السنن جمع سنة. والسنة الطريقة. ولن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة - [00:25:00](#)

الله تقويم. فالسنة الطريقة. انها السنن. اي الطرق. ولم قل انها السنة ولكن انها السنن اي الطرق. ليه؟ لأن من دخل في سنة اردفته الى اخرى وثالثة ورابعة وخامسة وسادسة. سنن الضلاله يا اخوتي يؤدي بعضها الى بعض - [00:25:30](#)

ويرشد بعضها البعض. دي سنن الضلاله. بيقى لو ان هناك انسان عافاكم الله عافاكم الله. صاحت اصحاب السوء. مصاحبة السوء سنة ضلاله. قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي. بيقى الذي لا يصاحب مؤمن - [00:26:00](#)

من وقع في سنة الضلاله توديله سنة انهم يروح السيم وسنة تالتة يتعرف على بنت وسنة رابعة ممكن يشربوا مخدرات وسنة خمسة يسرق وسنة ساتة ممكن يقتل الله! اذا سنن الضلاله يؤدي بعضها الى بعض. يؤدي بعضها الى بعض. ومن هنا - [00:26:30](#)

فان اي مخالفه شرعية يجب ان تقابل بالنكaran من اول درجة. يعني اول ما تجد المخالفه ما تقولش بس نصبر شوية وما نتعجلش. انكر من اول مرة. لأن هذه المخالفه ستؤدي الى مخالفه - [00:27:00](#)

مية وثلاثة ورابعة وخامسة وسادسة وهكذا. لكن عندما تقتلع المخالفه من اول مرة ايه اللي يحصل بيقى خلاص قطعنا حبائل الشيطان. هذه الحبائل التي يمكن ان يتتعلق بها الشيطان قطعنها - [00:27:20](#)

ده اللي فعله النبي عليه الصلاة والسلام. في نمرة واحد انه انكر. قال الله اكبر او قال سبحان الله ولك ان تتصور كيف قالها عليه الصلاة والسلام. لم يقل سبحان الله. الله اكبر. لا - [00:27:40](#)

قالها بغضب. غضب النبي عليه الصلاة والسلام. لاني شايف ان دي مخالفه شرعية. ودي مسألة شرك. شرك وتوحيد فغضب النبي عليه الصلاة والسلام. وتعجب من حالهم. الكلام ده كله صيغة في قوله - [00:28:00](#)

به الله اكبر. تم اردد بقوله انها السنن. ثم اردد بعد ذلك بقوله قلتم والذى نفسي بيده اليمين والحلف. والنبي عليه الصلاة والسلام لا يستحلف هو احد ليحلف. يبقى طالما حلف من غير استحلاف اذا هذا امر عظيم جلل. مسألة عظيمة - 00:28:20

يبقى النبي صلى الله عليه وسلم وصل الى منتهاه في الغضب ولشدة الانكار. الله اكبر. اتنين انها السنن وبعدين والذى نفسي بيده انظر قلتم كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل - 00:28:50

قل لنا الها كما لهم الها. قال انكم قوم تجهلون. يبقى المخالفة هنا سببها التأويل ولا الجاهل الجهل بنص القرآن. سببها الجهل. لتركين سنن من كان قبلكم. والسنن والسند كلاهما بمعنى لتركين لتركين وهذا اللفظ دالة على ماذا؟ على الاجتهاد - 00:29:10

في المتابعة لدرجة التمكן والاتقان. لدرجة التمكн والاتقان. درجة تمكناً الاتقان. يعني هنمشي زي داود والنصاري. وال حاجات اللي ناخدها منهم سنتقنه اتقاناً كييراً ونممارسها ممارسة عجيبة. لدرجة اتنا سنسنستعلي عليها. لتركين سنن من - 00:29:40

ان كان قبلكم وهذا الحديث كما قلت رواه الامام احمد والترمذى والطبراني في الكبير. هناك بعض قائد في هذا الباب اقول بعض هذه الفوائد. ثم نصلي وبعد الصلاة ان شاء الله يكون لنا مجلس اخر - 00:30:10

فيه مسائل اي هذا الباب فيه مسائل منها كونهم قد صدوا التقرب الى الله بذلك لظنهم انه يحبهم. اذا الصحابة الذين هم حدثاء عهد بكفر عندما طلبوا ذلك من النبي عليه الصلاة والسلام ظنوا انهم يتقررون الى الله عز وجل - 00:30:30

التي بعد ذلك انهم اذا جهلوها هذا الصحابة دول اذا جهلوها هذا فغيرهم اولى بالجهل كانوا مع النبي عليه الصلاة والسلام. واصحاب لسان عربي فصيح مستقيم. فكونهم فهموا هذا فجاهلوها الحق ولم يتصروه وقالوا مثلاً قالوا فغيرهم اولى بالجهل منهم - 00:31:00  
التي بعد ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم الامر. انتبه! يرحمكم الله لم يعذرهم الامر بل رد عليهم. كلمة بالدي للاستدراك والاضرار. لأن بعض الناس يقول لك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم ويأتون بهذا النص للدلالة على عدم العذر بالجهل. لا - 00:31:30

النبي عليه الصلاة والسلام لم يعذرهم. ومعنى عدم العذر ايقاع النكارة. معنى عدم العذر وجود التكبير. فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يكفرهم. وإنما كان عليهم فكانت نكارته باللفظ والتوجيه دالة على ماذا؟ على غضبه عليه الصلاة والسلام - 00:32:00

يدل على هذا المعنى القول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم الامر بل رد عليهم بقوله الله اكبر انها السنن لتتبعن من كان قبلكم سنن من كان قبلكم فغلظ الامر بهذه الثالث - 00:32:30

واضح فغلظ فغلظ. يبقى عدم العذر معناه اي؟ انه غلط له الایه؟ القول قوله بعد ذلك قولهم ونحن حدثاء عهد بكفر. فيه ان غيرهم لا يجعلوا ذلك ان غيرهم لا يزالوا غيرهم من مين؟ من الصحابة. الفائدة التي بعد ذلك التكبير - 00:32:50  
عند التعجب التكبير عند التعجب. يعني لو ان هناك انسان مثلاً اتى بامر طيب مليح جاز لك من شدة تعجبك ان تكبر. الفائدة التي بعد ذلك سد الذرع يعني كل ما كان سبباً لفساد فاننا نسد او لا باول. او لا باول - 00:33:30

اول النهي عن التشبه باهل الجاهلية هذا باب واسع. لأن التشبه باهل الجاهلية لا يؤدي الا الى الذل الوخيم عند التعليم. وهذا ليس مطلقاً. ليس هذا مطلقاً. فان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت ان - 00:34:00

او غضب في مواقف ولم يغضب في مواقف. فدل على ان الغضب ليس صفة ثابتة عند التعليم. ولا لكن الغضب متتنوع بتنوع الاحوال. فينجي الانسان ان يغضب في موقف والا يغضب في موقف اخر - 00:34:30

النبي عليه الصلاة والسلام في تعليمه معاذ بن جبل غضب حتى احمر وجهه. النبي عليه الصلاة والسلام في تعاليمه الصحابة عدم الجلال غضب. كأنما تفاصي حب الرمان في وجهه عليه الصلاة والسلام - 00:34:50

نام النبي عليه الصلاة والسلام لم يغضب لم يغضب في حديث معاوية ابن الحكم السلمي. الذي قال فيه والله ما رأيت معلماً قبله ولا بعده مثله قط. فلم يغضب فعل ذلك على ان الغضب ليست صفة - 00:35:10

يعني لازمة في التعليم ولكنها صفة متتنوعة او باعتبار الاحوال. القاعدة الكلية لقوله في انها السنن كما قلت انها السنن. فاحذر من سنن

اهل الضلالة ما يبعد ذلك ان سنة اهل الكتاب - 00:35:30

ابي مذمومة كسنة المشركين. سنة اهل الكتاب مذمومة كسنة المشركين التي بعد ذلك ان المنتقل من الباطل الذي اعتاده قلبه لا يؤمن ان يكون في قلبه بقية من تلك العادة لقولهم ونحن حدثاء عهد بکفر. هذا امر موجود. لواني انسان نقع في اللي - 00:36:00  
اذا ثم تاب من الاعتزال ممکن تجد لسه بقايا الاعتزال موجودة عندك. يعني ابو الحسن الاشعري عليه رحمة الله الله تتلمذ على اساطين المعتزلة وزوج امه كان منهم حتى تفنن في الاعتزال. وكان امام المعتزلة في عصره. ثم شرح الله تعالى صدره للحق -

00:36:30

وتفسن واتبع مذهب الامام احمد عليه رحمة الله وخرج على المنبر وقال للناس الا تعلمون انت ابو موسى الاشعري. قال فاني خالع ما  
انا فيه. كما اخلع عبأته تلك. والقصة ذكرها ابن - 00:37:00

انا فيه. كما اخلع عباءتي تلك. والقصة ذكرها ابن - 00:37:00

يعني حتى لو دخل في الأحزاب والقصص الفاسدة تلك يعرف ان - 00:37:50  
ننكر على اخواننا من الديمقراطيين سامحهم الله ودهاهم ننكر عليهم ونتنقد لهم ونرجو لهم الهدایة ليه ؟ حتى لا يعتادوا هذا الامر.  
تأثر فيها بمذهب المعتزلة بمذهب المعتزلة فهذا قوله ان المنتقل من الباطل الذي اعتاده قلبه. ولذلك احنا - 00:37:20  
عساكر في رد المفترى. طيب لو انت نظرت في تراث أبي موسى أبي الحسن الاشعري ستتجد ان بعض المسائل العقائدية عند الاشعري

يعني حتى لو دخل في الأحزاب والقصص الفاسدة تلك يعرف ان - 00:37:50

المسألة دي غلط وان في هناك ناس بيختئوه وهناك يضللون هذا السعي وناس يجرمون هذا الفعل فيفضل دايما مش استريح. احنا عاوزين دي. نريد تلاك. دايما يبقى قلقان خايف. حاسس ان فيه غلط - 00:38:10

عاوزین دی. نرید تلک. دائماً بیقی قلقان خایف. حاسس ان فيه غلط - 10:38:00

حازم مسألة مش متقطبة صح. الى ان يهديه الله تعالى. هذا مطلوب اساسي. لأننا لو تركنا النكارة على هؤلاء القوم وتركناهم وهذا الفساد العريض باسم الدين وباسم الدعوة السلفية. ما الذي سيجر؟ هذا الباطل سيكون - 00:38:30

الفساد العريض باسم الدين وباسم الدعوة السلفية. ما الذي سيجر؟ هذا الباطل سيكون - 00:38:30

بعد ذلك ماذا؟ حقا وعادا. هي اصل عبادة الاصنام جت ازاي؟ واحد زي اللاتة هذا رجل كان بيعمل الخير للناس. يطعم الطعام ويستقي الماء. وينقذ المقطوع ويغيث الملهوف هذا الرجل وامثاله كثير. اللي حصل لما ماتوا - 00:38:50

الماء. وينقذ المقطوع ويغيث الملهوف هذا الرجل وامثاله كثير. اللي حصل لما ماتوا - 00:38:50

00:39:20

في دماغ الابناء. وبالفعل صوروا تصاوير للباء والاجداد. سابوهم جيلين ثلاثة اربعة عده اجيال فلما تركوا هذا الامر عده اجيال ايه اللي حصل ؟ اتي الشيطان للاجيال البعيدة. بعد عده اجيال وقال لهم الم تعلموا ان اباءكم كانوا يستمطرون بهم السماء فتمطر -

00:39:50

ينبتون بهم الارض فتنبت. فعبدوه من دون الله. فعبادة الاصنام لم تأتي مرة واحدة وانما انت على ماذا؟ على مراحل. مرحلة بعد مرحلة بعد مرحلة. الفساد يا اخوان، لا يأتي مرة واحدة - 00:40:20

مرة بعد مرة. الفساد يا اخوانى لا يأتي مرة واحدة - 00:40:20

البحر كالبحر الهائج ولكنه يأتي شيئاً بعد شيء. شيئاً بعد شيء. زي بالضبط زي ردم يأجوج ومأجوج. يأجوج ومأجوج نحن الان في هذا المسجد المبارك. ونسمع ما نسمع وهناك ملائين من خلق الله يسمون يأجوج ومأجوج يحفرون في ذلك السد -

00:40:40

الخافي: إن هذا السد هو سو - 10:41:00

الخافي: إن هذا السيد هو سيد

الصين العظيم هذا كلام فاسد. هذا سد لا يعله مكانه الا الله. ما تقولوش زي بعض الناس ان دي موجود البوابة بتاعته موجودة في مثلث برمودا. البوابة بتاعة السد موجودة في - 00:41:30

موحدة في مثلث برمودا. البوابة بتاعة السد موجودة في - 00:41:30

المثلث برمودا والمثلث برمودا ده هناك في المحيط الهندي. والنبي صلى الله عليه وسلم قال في بحر المشرق. والمحيط الهندي في بحر المشهد ويidel على ذلك ان اى غواصة طيارة مدمرة اى حاجة تقترب من مثلث برمودا يينقطع - 00:41:50

ارسال وتخفي في ظروف غامضة. يبقى ايه اللي حصل؟ يبقى طيارة ماشية في امان الله فجأة. تسقط من على برج حاملي الطائرات بلد متخركة تقترب من مثا، البرمودا فجأة تنتهي .. راحت سـ 00:42:10

ما تعرفوش يبقى دي البوابة بتاعة آآ هذا كلام فاسد. نحن لا نعلم شيئاً من ذلك علم ذلك عند الله سبحانه وتعالى. فيأجوج ومأجوج  
هؤلاء خلق من خلق الله لا - 00:42:30

جملة ما قصر قام النبي عليه الصلاة والسلام فرعا ذات ليلة - 00:42:50

وقال ويل للعرب من شر قد اقترب. قالت له زوجه كيف ذلك يا رسول الله؟ قال لقد فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا  
وحلق بيده حلق. يبقى لهم بقى لهم سنين - 10:43:00

قرن عشرات القرون الاف القرون الله اعلم. قاعدين ينقرم فيه لغاية لما افتح حد في قد الحلقة دي. يبقى ده شر ولا مش شر؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل العرب من شر قد اقترب. اذا - 00:43:30

يأجوج ومأجوج لهذا السد شر ولا مش شر؟ شر. بس هيتفتح مرة واحدة ولا بالتدريج؟ بالتدريج. وعلى مر الالايات؟ على مر السنين هذا يدللك على ان وقوع الشر ليس مرة واحدة. وإنما بماذا؟ بالتدريج. بالتدريج - 00:43:50

بالضبط زي الراجل المحصل الحرامي. الاول بيسرق الارباع. يجمع في الشهر خمسمية جنيه الارباع. بعد كده المسائل مشيت معك. خلاها انصاص. بعد كده مشت معه يخليها ايه؟ جنайها. بعد معه يسرق الخزنة باللي فيها. اشتالها كلها. يبقى المسألة بتيجي ايه؟ بالتدريج. واحدة واحدة - 00:44:10

فكل ذلك إن المنتقل من الباطل الذي اعتاده قلبه لا يؤمن أن يكون في قلبه بقية من تلك العادة. لقولهم ونحن حدثاء عهد بکفر. ولذلك من كان متلبساً بشر واراد ان يتوب لابد ان يفعل ضد هذا الشر. يشوف كان بيعمل ايه؟ ويبدأ يعمل - 00:44:40

الضد هذا الشر اذا كان مقتنعا مثلا بان الارجاء بدعة وضلالة فلابد بعد ذلك ان يدعوا الى السنة في وسط المرجئة وهكذا حتى يكون ذلك دليلا على التوبة. الفائدة الاخيرة وبها ختام المجلس - 10:45:00

وارجو ان تكتبواها عندكم. العبرة في الاحكام. المعاني لا الاسماء العبرة في الاحكام المعاني لا الاسماء  
تتغير فان الاسماء تتغير. اي ايام ان تربط الحكم بالاسم. وهذا جمود عجيب. ومنهج اهل السنة - 00:45:30

فهم يربطون الحكم بالمعنى. ربط الحكم بالاسم يدل على الجمود الشديد. اضرب لكم مثلاً نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التبول في الماء الدائم الذي لا يجري. لو في هناك بركة مية هل يجوز لك أن تتبول فيها؟ لا يجوز. ليه؟ لأن صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك

طب لو لو ان هناك انسان تبول في اناء وبعد ما تبول في الاناء وضع هذا البول في هذا الماء. يجوز ولا لا يجوز؟ يجوز  
ولا يجوز - 00:46:40

ان كنت جاماً وجعلت الحكم مبنياً على الاسم اجزت ذلك. وإذا لم تكن جاماً وربطت الحكم بالمعنى لم تجب ذلك. فاهمين يا اخوان  
المثال ده بنو اسرائيل قالوا قالوا اجعل لنا الها كما لهم الها - 00:47:00

قال انكم قوم تجهلون. يبقى وجدوا قوما يعكفون على اصنام الله يعكفون على اصنام لهم. قالوا يا موسى اجعل لنا اهلا كاما لهم الاهة.  
قال انكم قوم تجهلون الصحابة الذين هم مسلمة الفتح قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات اموات كما لهم ذلك - 00:47:30

اتوا انواع ما هي شبيهة به؟ لأن في بتوعبني اسرائيل اجعل لنا الله نظمها ونتبرك بها ونجلاها ونعتقدها. وكذلك مسلمة الفتح طلبوا شجرة ويجلونه ويتركون بها. يبقى المعنى متشابه ولا مش متشابه؟ المعنى متشابه مع ان الاسماء مختلفة - 00:48:00

دول اصنام ودي اشجار. اذا الاسماء مختلفة. لكن المعاني متشابهة. فإذا تشابهت المعاني اتفقت الاحكام اذا تشابهت المعاني اتفقت الاحكام. النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر وربنا عز وجل في قرآننه نهى عن الخمر انما الخمر والميسير والانصاب والالزالم

رجس من - 00:48:30

للسبيطان فاجتنبواه. فالخمر حرام. هل نقول ان الخمر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بتجيبيوه ويسلروه بالمعاصر اليدوية.  
ويحمروها الايام في الحر الشديد الى ان تتعق. وبعدين في في اوان من الخشب. او اوان من الشعر او اوان من الشعر. ليزداد تعتيق -

00:49:00

ثم يشربونها. امااليومين دول ما هييش عندنا اسمها خمر. اسمها ايه؟ ويسيكي. اسمها ويسيكي. فطالما مش اسمها خمر يبقى ما ينطبقش عليها ايه؟ حكم الخمر. ينفع الكلام ده؟ ما ينفعش - 00:49:30  
ننظر الى المعاني. الخمر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. سميت خمر ليه؟ لانها كانت تخمر العقل تخمر العقل يعني ايه؟ تؤثر في العقل. ولذلك كان بعض العرب بيسموها مشعشعة. مشعشعة - 00:49:50

مشعشع الدماغ. يعني الرجل يشرب تشبع دماغه. فسموها مشعشعة لا حص فيها نقية معتقة مشعشعة دماغه تشبع بالعربي  
القديامي ما هو كذلك المحبوبين اليومين دول نفس سموه ويسيكي سموه اي اسم تاني. فطالما المعنى موجود اللي هو التأثير في العقل  
ايا كان - 00:50:10

صورة التأثير يبقى اسم الخمر ايه؟ موجود. يبقى دائم العبرة ليست في الاسامي. وانما هي في الحقائق والمعاني ده خلاصة الفائدة.  
العبرة ليست في الاسامي وانما في الحقائق والمعاني. يقول لك احنا الشغل بتاعنا - 00:50:40

ده ده مش هي الديموقراطية الفرنجية. امال ده اي دي شوري اسلامية. سميهما زي ما تسميهما. ايه اللي بيحصل اللي بيحصل ان الرجل  
كالمرأة والكافر زي المسلم والحكم للشعب. طب المسائل دي عند اهلها بتسمى بماذا؟ بتسمى - 00:51:00

مالات الديموقراطية. تسميهما انت اي حاجة. ان شاء الله تسميهما قلقاس. سمتها ان شاء الله قلقاس. نحن لا نمارس الديموقراطية وانما  
نأكل القلقاس. لنختلف معك في الاسم. ولكن الحقيقة ما هي؟ فليست العبرة في الاسامي - 00:51:20

انما العبرة في الحقائق والمعاني اكتفي بذلك. وان شاء الله نصلی العشاء. ولنا مجلس خفيف بعد صلاة العشاء. سبحان ربنا ربنا اللهم  
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:51:40